

## شرح الأصول من علم الأصول للشيخ ابن عثيمين 73

محمد بن صالح العثيمين

طيب الثاني الثالث اسماء الاستفهام كقوله فمن يأتيكم بماء نعيم ماذا اجبتم المرسلين فاين تذهبون كل اسماء الاستفهام تفيد العموم  
كده يا خليلها مثل ماء لا خلك على طيب - 00:00:00

هات مثال بكم لا بس لا تأتي استفهامية وخبرية تأتي سبع مئة واربعين ها متى تقومونكم اي نعم طاحكم عدد الطلاق؟ ها طيب  
من القرآنكم لم يبيت في الأرض عدد سنين. طيب - 00:00:37

حنا نتكلم عن الاستفهامية اللي عندنا اسماء والاستفهام كل اسماء الاستفهام تفيد العموم اذا قلت مثلا اي طالب اكرمت هذى للعموم  
ما حصل الطالب المعين اي طالب اكرمت واضح طيب متى تقوم - 00:01:13

لا يا شيخ افهم متى تقوم هذى فيها عموم ولا لا؟ اي نعم فيها عموم لان معنى متى تقوم؟ يعني اي وقت تقوم اذكر لي اي وقت  
صباحا مساء ليلا نهارا - 00:01:45

فهذا وجه العموم في الاستفهام والحقيقة ان اسم استفهام قد يتبادر للطالب انه ليس دالا على العموم نعم لان من يأتيكم تصورو ان  
واحد لكنه واحد يشمل كل شيء كل احد - 00:02:06

قد يأتيانا بالماء واحد وقد يأتيانا ها ملابسينليس كذلك؟ لكن في الاية الكريمة الذي يأتيانا به واحد وهو الله عز وجل لو قلت من يعرف  
جواب هذا السؤال من يعرف جواب هذا السؤال - 00:02:25

عام عام يمكن اعرف واحد يمكن اثنين يمكن عشرة يمكن مليون اي واحد هذا وجه دالة الاستفهام على العموم والا فانا متأكد ان  
بعض الطلبة يظن انه لا يدل على العموم او يشكل عليه كيف يدل على العموم - 00:02:49

لكن وجه هذا انه سائر شامل لو قلت مأمن من فهم هذا هذا الكلام يصدق بواحد وباثنين ها الاف طيب ماذا اجبتم المرسلين وبين  
امسكتها ماذا اجت من المرسلين سؤال عن اي جواب اجابوا به المرسلين - 00:03:10

يشمل ولا لا يشمل عام فاين تذهبون للمكان اين تذهبون؟ اي مكان اين اي مكان اذا عموم ولا لا خذ قاعدة جميع اسماء الاستفهام  
مفيدة للعموم او ان شئت فقل جميع اسماء الاستفهام من صيغ العموم - 00:03:50

طيب حرف الاستفهام ايه في حروف الهمزة وهل لا لا الهمزة هو هل هل نستثنوها من هذا لان همزة الاستفهام ما تفيد العموم وهل  
الاستفهامية لا تفيد العموم نستفيده من هذا - 00:04:16

ليش ايه وهنا نقول اسماء الاستفهام. طيب على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين يقال اعم واخص وعام وخاص فما هو الذي  
من عوارض الالفاظ عام وخاص الرابعة الاسماء الموصولة - 00:04:49

الاسماء الموصولة اولا هي اسمى ولم نقل الحروف الموصولة لان الحروف الموصولة لا تفيد العموم وما هي الحروف الموصولة قالوا  
كل حرف يسبك وما بعده بمصدر فهو حرف موصوف كل حرف - 00:05:11

يسبق ما بعده بمصدر فهو حرف موصول مثل ان وان ولو وكي وما اشبهه طيب نتكلم عن الاسماء الموصولة وسميت موصولة  
لافتقارها الى صلتها لانك لو قلت جاء الذي ما استخدنا شيئا - 00:05:38

حتى تأتي بالصلة الاسماء الموصولة تنقسم الى قسمين خاصة ومشتركة فهل العمومية في المشتركة او في الخاصة  
والمشتركة جميعا في الخاصة والمشتركة جميعا كلها ولهذا يقول قوله تعالى والذي جاء بالصدق - 00:06:02  
هذا اسم موصول خاص ولا مشترك؟ خاص خاص لانه دال على مفرد على مذكر مفرد اولى طيب التي خاص لانه دل على مفرد مؤنث

طيب هنا الاسماء الموصولة مثل الذي والذى جاء بالصدق وصدق به - [00:06:33](#)  
ثم قال اولئك هم المتقون فاعاد عليه الظمير جمعا لانه اي الاسماء منصور هنا للعموم فصح عود الظمير اليه جمعا واضح طيب وقال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا هذا خاص ولا مشترك - [00:07:01](#)

خاص خاص لانه لجماعة الذكور لجامعة الذكور لكنه دال على الجمع قال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. هذا عام ولا خاص نعام عام لكنه باعتبار كونه اسم موصول - [00:07:27](#)

خاص اما باعتبار الدلالة فهو عام. اي واحد يجاهد في الله فان الله سيأتيه سبله اي واحد جاء بالصدق وصدق به فهو من المتقين طيب ثم قال ان في ذلك - [00:07:53](#)

عبرة لمن يخشى لمن لمن يخشى مشترك ولا ولا فاصل؟ مشترك كيف مشترك؟ لان من تصلح للواحد والجماعة والمذكر والمؤنث والعقل لا مات هادي الا تغلبيا طيب اذا من من صيغ العموم - [00:08:15](#)

عبرة لمن يخشى اي انسان يخشى فله عبرة في ذلك قال والله ما في السماوات وما في الارض ما مشترك ولا خاص مشترك لكن الفرق بينها وبين من؟ ان من - [00:08:46](#)

يقال للعقل وما لا غير العاقل طيب اذا كل الاسماء الموصولة تفید العموم ولا هكذا قال اهل العلم ولكن قد يراد بالعام الخاص انتبهوا لهذا قد يراد بالعام الخاص - [00:09:01](#)

يعني يكون يعني انه يكون اسماء موصولا يدل على شيء معين خاص هذا نقول انه عام ولد به الخاص كقوله تعالى والتي احصنت فرجها فنفحنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين - [00:09:27](#)

يراد به من مريم واحدة فهل هذا المثال ينقض ما قاله اهل العلم لا لانه عام ولد به الخاص نظيره قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - [00:09:52](#)

وليس كل الناس جمعوا لهم وليس كل الناس قالوا ايضا فهذا عام ولد به الخاص طيب اه النكرة في سياق النفي او النهي او الشرط او الاستفهام الانكار النكرة تأتي في سياقات متعددة - [00:10:15](#)

احيانا تكون للاطلاق لا للعموم واحيانا تكون للعموم احيانا تكون للاطلاق لا للعموم واحيانا تكون للعموم نعم ولكن يمكن يحتاج ان نعرف استطرادا الفرق بين العام والمطلق الفرق بين العام والمطلق - [00:10:42](#)

الفرق بين العام والمطلق من وجهين الوجه الاول ان العام يشمل جميع افراده على سبيل العموم يشمل جميع افراده على سبيل العموم او او اعكس فقل لعم جميع افرادها على سبيل الشمول والمعنى واحد - [00:11:16](#)

والمطلق يعم افراده جميع افراده على سبيل البديل على سبيل البديل مفهومها مطيشة قلت لك مثلا لا تعتقد رقبة لا تعتقد رغبة هذا يشمل كل رقبة اي رقبة لا تعتقدها - [00:11:44](#)

هل عام ولا مطلق؟ عام قلت لك اعتقد رقبة هذا مطلق ما هو عارف لان لاني لا اريد ان ان تعتقد جميع الرقاب اعتقد رقبة واحدة لكن على سبيل البديل عامة - [00:12:18](#)

عمومها بدني على سبيل البديل بمعنى اذا اعتقدت هذه الرقبة اجزأت عن هذه الرقبة فالعموم ايش بدني يعني ان العموم فيه يكون فرض بدل يكون فرد بدل فرض لا يعم جميع الافراد - [00:12:42](#)

الا على سبيل البديل اي ان كل فرد يكون بدل الفرد الآخر واضح ولا كلام فارسة ها فارسي الله يستر البدنى العموم الشمولي اللي هو العام عمومه شمولي يشمل جميع الافراد - [00:13:01](#)

يشمل جميع الافراد فاذا قلت اكرم الطلبة اكرم الطلبة هذا عام يشمل جميع الطلبة على سبيل الشمول لو اكرم عشرة من الطلبة وهم مئة لم اكن ممثلا ليش لان العام لا بد يشمل جميع الافراد - [00:13:27](#)

تمام؟ طيب اكرم طالبا اكرم طالبه ما هو خاص يا اخي هذا مطلق اكرم طالبا مطلق يشمل الان جميع الطلبة اي واحد من الطلبة اكرموه امثثلت ولا لا؟ طيب لكن هذا العموم - [00:13:54](#)

المطلق بدني ولا شمولي؟ بدني وش معنى بدني يعني اي واحد اخر يكون بدلا عن الثاني الطلبة مثلا اسماؤهم مختلفة اخذت اول اسم واكرمته امثلت ولا ما امثلت؟ امثلت اذا لان هذا الذي اكرمته الانصار بدلا عن كل عن الجميع - 00:14:15

هذا فرق ظنه واضحها ولذلك لو انتي اخذت من عشرين طالبا واحدا واكرمته ما احتاج عليه احد ولو اكرمت من عشرين طالبا تسعه عشر طالبا وتركت واحدا لها لو قال الناس - 00:14:43

اكرمت انا قلت رأينا في العموم اكرم الطلبة هذا هذا خادم قال له اكرم الطلبة ذهب بالطعام واكرم الطلبة الا واحدا الا واحدة ورجع الى الى سيده فجاء الواحد يشكوا - 00:15:05

له حق الشكوى ولا لا؟ ليش؟ لانه ما دخلوا في العموم هو داخل في العموم ولم يكرمه. كذا ولا لا طيب قالو لها خادم اكرم طالبا فاخذ الراكمية واعطى واحدا فقط - 00:15:30

جو تسعه عشر طالب للسيد يصيرون ما اكرمناها لهم حجة؟ ليس لهم حجة ليش لان هذا مطلق يصدق بواحد والعموم فيه اي شئ العموم فيه بدني العموم فيه عموم بدن - 00:15:53

هذا فرق لا فرق معنوي فرق معنوي وطبعا اللفظ يختلف لان المطلق غير المقيد ثانيا المطلق يرد عليه التقيد والعام يرد عليه التخصيص بمعنى انه لا يصح ان تقول هذا عام مقيد - 00:16:15

ما يصح فلتقول هذا عام مخصوص او مخصوص فالذي يرد على العموم على العام التخصيص والذي يرد عن المطلق التقليد ولها المطلق ايضا ما تقول هذا مطلق مخصوص - 00:16:41

هذا مطلق مخصوص تقول هذا مطلق مقيد ولها تجدون اهل الاصول يقولون العام والخاص والمطلق والمقيد لان التقيد يرد على الاطلاق والتخصيص يرد على على العموم واضح طيبها دينا - 00:17:03

اذا قلت اعتق رقبة واترك ندعها اكرم طالبا اخذت الراكمية ووجدت اكسل الطلبة واكرمته انت سالت ولا لا ها؟ اممثلت صح؟ طيب مرة اخرى قلت اكرم طالبا مجتها - 00:17:30

والآن قيدنا هذا هذا تقيد لان الوصف ورد على الاطلاق الوصف مجتها ورد على الاطلاق فذهبت بالراكمية ووجدت الطلبة الذين في الحجرة كلهم غير مجتهدين ورجعت بالراكمية على رأسها - 00:18:00

امثلت؟ كيف امثلت اي نعم احسنت قيده الوصف الان انا ممثل لانه قيده بالمجتها ولا وجدت مجتها ترى هذا في غير طلبنا الحمد لله نعم طيب لو قال اكرم طالبا اكرم طالبا مجتها - 00:18:23

لكن ظالم مجتها فذهبت فوجتهم كلهم مجتهدين وجدتهم كلهم مجتهدين واكرمت واحدا منهم اممثلت صح اي نعم لان هذا لان هذا مقيد دخل عليه التخصيص فانا الان وجدتهم كلهم مجتهدين دخل نعم دخل على التقيد - 00:18:55

فوجتهم كلهم مجتهدين فاكرمت واحدا منهم فحصل بذلك الامتثال اظن ان شاء الله واضح طيب هناك فرق ثالث لكنه ما هو يعني ما هو واضح جدا يقولون العام يصح الاستثناء منه - 00:19:18

يصلاح الاستثناء المتصل منه واما المطلق فلا يصح الاستثناء منه الا على وجه الانقطاع فهمتم اجي هنا اي نعم يعني الا على وجه الانقطاع الا اذا كان الاستثناء منقطعا - 00:19:39

الا اذا كان الاستثناء منقطعا تقول مثلا اكرم رجلا اكرم رجلا هذا اي شئ مطلق لا يصح ان تقول الا زيدا ما يصح ان تقول الا زيدا صح ما يصلح اكرم رجلا الا زيدا - 00:20:06

الا على سبيل الاستثناء المنقطع ان تكون الا بمعنى لكن اقول اكرم زيدا اكرم رجلا الا زيدا اي لكن زيدا لا تكرم هذا اصح لكنني قلت لا تكرم رجلا الا زيدا - 00:20:30

صحيح ولا اه صحيح لا تكرم رجلا هذا عام لا تكرم رجلا هذا عام الا زيدا صحيح صحيح لان العام يدخله التخصيص فهمتم هذا فرق يعني يحتاج الى الى واحد متبحر شوي بالعربية - 00:20:50

الفرق الثالث اذا صحة الاستثناء من العام استثناء متصل ولا يصح الاستثناء منقطعا لا استثناء منقطعا

00:21:16